داخل اسرائيل قد اصبحوا من الطبقات العاملة التي تعتمـــد على اجورهـــا · وحسب تقديراتي فان نسبة الذين يتقاضون اجورا هي حوالي ثمانين بالمئـــة من الفلسطينيين · وبما انهم لا يجدون اماكن للعمل في الضفة الغربية او في غزة فانهم يضطرون للعمل في اسرائيل · واريد هنا ان اوجه نداء انسانيا · فانت لا تستطيع ان تقول لكل الشعب الذي يعاني من الجوع والبطالة لا تذهب للعمل وعان الجوع · فانا اعتقد انهم مجبرون علـــى العمل ، كما هو الحال في جوهانسبرغ وفي شروط شبيهة بشروط العمل المفروضة علـــى شعب سوتيـــو ·

هناك مسألتان هامتان فيها يتعلق بشروط عمل الفلسطينيين في المناطق في اسرائيل · **النقطة الاولى :** هي ان الفلسطينيين في المناطق ممنوعون من الاقامة في مناطق تدخـل في نطاق الحزام الاخضر او التواجد فيها ما بين الواحدة والثالثة صباحا · وهذا يعني ان على جميع العمال العودة ليليا الى مناطق سكنهم ، والعودة منها صباحا الى اماكـن عملهم · هكذا يصبح العمال مرهقين الى درجة لا يستطيعون بعدها القيام بشيء ما عدا النوم · فالذي يعمل ثماني ساعات يحتاج الى ساعات اخرى للعودة الى منزله ، ولا يتبقى له من قوة للقيام بأي عمل اخر سوى النوم · ان هذا القانون هو قانون عنصري فاضح ويشبه القانون الذي يطبق في جوهانسبرغ · ان هذا التشابه بين اسرائيل وجنوب افريقيا هو امر بالغ الاهمية ·

النقطة الثانية : هي العدد القليل من العمال الفلسطينيين الذين يعملون عن طريـــق مكاتب العمل الاسرائيلية · فالعدد الاكبر من العمال يعمل على مسؤوليته الفردية ·

فالذين يعملون عن طريق مكاتب العمل يخضعون لسلطة الحاكم العسكري بشكل كامل· حتى انهم يحصلون على اجورهم عن طريقه ، كما انه يحسم ما بين ٣٥ـ٤٠٪ من هذه الاجور للخدمات الاجتماعية · وهم غالبا ، لا يحصلون على اجورهم فورا ، بل بعـــد مرور حوالي شهرين او ثلاثة · والاهم من ذلك ، هو ان الحاكم العسكري يحتفظ بقائمـة باسماء العمال بحيث يصعب التهرب او ابداء الرغبة في التوقف عن العمل · ولا يحـق للعامل في حال مرضه اختيار الطبيب ، فالحاكم العسكري هو الذي يختار الطبيب ·

واخيرا اريد ان اقول انه في فلسطين ، وهنا سأستخدم تعبير صحيفة « نيوستيتسمن » يجري خلق اوضاع شبيهة باوضاع جنوب افريقيا ، وهذه مسألة ملائمة جـــدا للولايـات المتحـدة ولدورهـا العالمـي ·

★ كيف يمكننا ، وانطلاقا من هذا الدور الاسرائيلي الذي اشرت اليه ، فهـم لحظـة التوصل الى اتفاق ثنائي بين مصر واسرائيل · هنـــا ، وبالنظر الى توسع الـدور الاسرائيلي ، فان اسرائيل لن تكون بحاجة الى العمال الفلسطينيين فقط ، بل ستكتشف الطاقة البشرية المصرية العظيمة · ومنذ فترة قصيرة تقدم وايزمان باقتراح الى السادات من اجل الاستفادة من مياه النيل من اجل تحقيق مشروع زراعي كبير في سيناء والنقب ما هي رؤيتكم لهذه المرحلة القادمة ؟ وما هي النتائج الاجتماعية للتحولات المحتملة ؟

☐ انني اوافق مع جميع ما اشرت اليه · بل انني اتخوف من نتائج اسوأ · امامـي الآن تقرير نشرته مجلة « نيوزويك » الاميركية عن نتائج كامب ديفيد بقلم كبير محرريهـا « انولد دي بورجرك » ، يقول فيه ان من بين اسـرار كامب ديفيد هو ان الولايات المتحدة ستمارس مزيدا من الهيمنة على الصناعة الاسرائيلية · وانا اعتقد بان التعاون المصري